Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الشاعر الصاخب ذو الصبوات نضج وشاب فؤاده ، وأصبح أبا يفتتح ديوانه الجديد بقصيدة جميلة يناجى فيها وحيدته ، ويصف هدأة نومتها والآمال والأحلام التى تمثلها ، ثم يرسم هذه اللوحة الجميلة المنمنمة :

« نامت نهاد
وبقية من بسمة فوق الشفاه
لما تزل فوق الشفاه
ويد بجانب خدها
ويد تنام بصدرها
والأرنب المنقوش فى الثوب الصغير
نزق المسير
وصفارة مترنحة . .
وعلى الوساد
كالزهرة المتفتحة
نامت نهاد »

وتنام « نهاد » ويحلم أبوها بمستقبلها ومستقبل جيلها وقد « جف به القتاد » ، يوم تكبر وتسأله عن ماضى أيامه وعن الجيل الذى صاحبه وهل عاش فيه كما يريد ، فيقول لها : ويحك يا نهاد لم تنصفيه :

« أنا قد أكلت الجوع والألم المرير
وعرفت ما معنى الضياع